أوغلت أشد إيغال بقولها فى رأسه نار بعد ما جعلته جبلا عالياً مشتهراً بالهداية .

ومن الإيغال « بتتميم(١) المبالغة » قول امرىء القيس(٢) :

كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذى لم يثقب

(فإن فى تشبيهه عيون الوحش بالجزع من غير تقييد نقصاً ، لأن عيون الوحش غير مثقبة ، فتتم المبالغة فى التشبيه بقوله الذى لم يثقب)(٣) .

وقول الآخر(٤) :

جمعت رد ينياً كأن سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان

فقوله لم يتصل بدخان إيغال بتتميم المبالغة فى غاية الظرافة والحسن .

= بقولها : (فى رأسه نار) لما فيه من زيادة الظهور والانكشاف ، لأن الجبل ظاهر فكيف به إذا كان فى رأسه نار والنار ظاهرة فكيف حالها إذا كانت فى رأس جبل . (الطراز)

(١) فى د : تتميم .

(٢) ديوان امرىء القيس (ا) ص٢١٧ ، (ب) ص٦٣ .

البديع لابن منقذ ص٥٤ ، الإيضاح ص ٣٠٦ ، المعيار ص ٨٤ ، العمدة جـ٢ ص٥٨ ، الإشارات ص ١٥٧ ، عيار الشعر ص ١٨ . نقد الشعر ص١٦٩ ، تحرير التحبير ص٢٢٣ ، الصناعتين ص٢٥٢ ، إعجاز القرآن ص٧٢ ، شرح عقود الجمان ص ٢٤٢ ، الشعر والشعراء ص ١١٠ : نهاية الأرب جـ ٧ ص ١٣٩ ، الكافى ص ١٧٩ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د .

(٤) من الأبيات المفردة المنسوبة لامرىء القيس ، ديوانه (ا) ص٢١٧ ، (ب) ص٥٣٠ ، معاهد التنصيص جـ١ ص ١٦٥ ، العمدة جـ٢ ص ٦٤ ، شرح عقود الجمان جـ٢ ص٣٤ ، الإشارات ص١٩٦ ، أسرار البلاغة ص١٣ ، عيار الشعر ص ٢٠ ، والإيضاح ص٣٠٧ ، الصناعتين ص٢٥٢ ، الكافى ص١١٠ =